في جمعة «سلطان الخير والجوار الحميم»

ملايين اليمنيين يؤكدون عمق العلاقات التي تربط اليمن بالمملكة

اكتظت الساحات والميادين العامة في أمانة العاصمة صنعاء ،وعموم محافظات الجمهورية بالملايين من أبناء الشعب اليمني الأبي ، في «جمعة سلطان الخير والجوار الحميم» للتأكيد على وفاء اليمن قيادة وحكومة وشعباً لإسهامات الأمير سلطان بن عبدالعزيز في بناء شراكة حميمة بين البلدين الشقيقين وتعبير عن التقدير والعرفان لأياديه الخيرة.

وبعد أن أدى الملايين صلاة الجمعة في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء والميادين العامة بعموم المحافظات توجهوا في مهرجانات ومسيرات حاشدة مرددين هتافات عبرت عن مدى الاحترام التقدير للأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي وافاه الأجل بعد حياة حافلة بالبذل والعطاء في خدمة وطنه وشعبه والأمة العربية والإسلامية التي فقدت برحيله واحداً من رجالها الأوفياء وقادتها المخلصين الشجعان.

كما عبرت الجماهير اليمنية في جمعة سلطان الخير والجوار الحميم عن الامتنان للعلاقات الثنائية المبدئية المتميزة التي تربط بين اليمن والمملكة العربية السعودية والتي أسهم في بنائها وتوثيقها الراحل العظيم يرحمه الله.

وأكدت المسيرات والمهرجانات الحاشدة الاعتزاز بالثقة القيادية الغالية والعلاقات الأخوية الحميمة التي تربط بين قيادتي الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية وتطلع للمزيد من تعزيز مكتسباتها ومنجزاتها الخيرة.

وأشادت الحشود الملايينية بالنموذج الرائع للعلاقات الأخوية الثنائية التي تربط اليمن بالمملكة العربية السعودية بفضل القيادة العليا الحكيمة في البلدين الشقيقين والتي أسهم الراحل في تأسيسها وبناء شواهدها الملموسة في كافة المجالات، وبالنجاح الكبير الذي حققه مجلس التنسيق اليمني السعودي والذي كان يرأس الجانب السعودي فيه الفقيد الراحل لأكثر من خمسة وثلاثين عاماً.

ورفعت الجماهير اليمنية في جمعة سلطان الخير والجوار الحميم ، الشعارات واللافتات المعبرة عن تقدير واحترام الشعب اليمني لصلة الإخوة الصادقة التي تقوم على أساس المحبة في الله، وتجسيداً لتعاليم الدين الحنيف ووشائج القربى والجوار الحميم، وللروابط العقيدية السامية وللوشائج الأخوية الحميمة وامتنان للتاريخ العربي الاسلامي الواحد وتمسك بالمصير القدري المشترك.

ورددت الجماهير الحاشدة عبارات الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي منّ على الشعبين اليمني والسعودي الجارين بوحدة العقيدة وحسن الجوار وأواصر الإخوة والقربى ومشاعر المودة في ظل القيادة الحكيمة للزعيمين فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله ملك المملكة العربية السعودية، ودعت بالرحمة والمغفرة لسلطان الخير والاحسان ورجل المسئولية الحقة والاخلاص لوطنه ولعروبته وأمته يرحمه الله. وحيا الملايين من أبناء الشعب اليمني العظيم في المسيرات والمهرجانات الحاشدة العلاقات الأخوية النموذجية اليمنية السعودية ولقيادة البلدين الشقيقين ولنهجهما القائم على رعاية المصالح العليا للبلدين وللتعاون المثالي الرائع الذي جسدته قيادتا البلدين الشقيقين طوال المراحل التاريخية.

واثنت المسيرات والمهرجانات الحاشدة في جمعة سلطان الخير والجوار الحميم على المكانة المرموقة التي وصلت إليها العلاقات اليمنية السعودية في ظل قيادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وجددت المسيرات والمهرجانات الحاشدة على التذكير بما يفرضه واجب الوفاء والامتنان تجاه من خدم وطنه وأمته وعقيدته وعروبته بتفان وإخلاص وأعطى بسخاء متميز بكل ما يقدر عليه، وكذا عن موقفهم الثابت والمبدئي المتمسك بالشرعية الدستورية، ووقوف أبناء الشعب اليمني الكامل مع قائد مسيرة الوحدة والديمقراطية والتنمية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ورفضهم المطلق لكل محاولات المساس بالسكينة العامة وأعمال العنف والقتل وسفك الدماء والخروج على القانون والدستور.

كما جددوا الدعوة للشباب اليمني المخلص للوطن إلى نبذ الكراهية والعصبية والتحزب الأعمى مع قوى الشر الحاقدة على النجاح وصناع المنجزات والمكاسب الوطنية ، والالتفاف حول القيادة السياسية الشرعية لليمن ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، لمواصلة العطاء والبناء والتنمية، واعمار ما دمره أعداء الوطن.

ودعت الجماهير اليمنية مجددا أحزاب اللقاء المشترك إلى احترام إرادة الشعب المؤيد للشرعية الدستورية، ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، واغتنام دعوات رئيس الجمهورية المتكررة لحوار وطني شامل يخرج اليمن من أزمته الراهنة، وإنهاء الاعتصامات والكف عن أعمال العنف والفوضى وقطع الطرقات والاعتداء على الكهرباء، ووضع حد للأعمال التخريبية والاعتداءات على المرافق والمنشآت العامة والخاصة.

القاز: أثبتم للعالم أنكم دعاة السلام وشعب حضاري أفشل مخططات الإنقلابيين

وفي المهرجان الذي أقيم في ميدان السبعين ألقى محمد القاز كلمة المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف .. خاطب فيها جماهير الشعب اليمني الذين يتوافدون إلى الميادين في العاصمة صنعاء ، وفي عموم المحافظات على مدار عشرة أشهر يناشدون السلام والأمن والاستقرار ويدافعون عن الشرعية الدستورية ورافضين لأعمال التخريب والانقلابات .. قائلا « لقد أثبتم للعالم أجمع أنكم دعاة السلام وأنكم شعب حضاري وان اولئك الذين افتعلوا الأزمة ويحاولون جر البلاد إلى حرب أهلية ماهم إلا عناصر دموية لا يهمهم في الأول والأخير سوى مصالحهم الذاتية وتحقيق أهدافهم الشريرة حتى ولو كان ذلك على حساب جماجم أبناء الشعب اليمني العظيم، وسيؤرخ التاريخ اليمني في انصع صفحاته صمودكم ونضالكم وتمسككم بمبادئكم ومسؤولياتكم التاريخية تجاه الوطن وطن الثاني والعشرين من مايو العظيم».

وأضاف « ما خرجتم اليوم في هذه الجمعة جمعة شهيد الأمة العربية والإسلامية سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد للمملكة العربية السعودية إلا دليل أخر على صدق الوفاء والمحبة وتعبيرا صادقا بمشاركة أخواننا في المملكة على رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأصحاب السمو والأمراء بحزنهم لفقيد الأمة سمو الأمير سلطان رحمه الله»، فهو فقيد الشعب اليمني قبل ان يكون فقيد الشعب السعودي ولن ننسى مواقفه النبيلة والعظيمة تجاه أخوانه في اليمن ونقول طيب الله ثراه وستظل في قلوبنا إلى ان نلقاك وستظل مواقفك الشرعية النبيلة التي قدمتها المملكة العربية السعودية ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في مواقفه إلى جانب وحدة اليمن وأمنه واستقراره في أعناقنا.

ولفت القاز إلى ما يعانيه الشعب اليمني من استمرار القوى الانقلابية بالتنكيل بالوطن وبحياة المواطنين ولاستفحال معاناتهم وأوضاعهم تحت الأزمات الكبرى التي افتعلتها تلك القوى والتي ما تزال في غيها غير عابئة بما واجه وسيواجه اليمن من انهيار على كل المستويات .

وجدد المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف في كلمتهم التأكيد على ان الحوار هو الوسيلة المثلى لخروج البلاد من هذه الأزمة الطاحنة التي تسبب في افتعالها أحزاب اللقاء المشترك والتي هربت من طاولة الحوار ولجأت إلى استخدام العنف وقتل الأبرياء وقطع الطرقات والاعتداء على المعسكرات ومحاصرة الشعب في عيشه .

وتساءل القاز « من أعطاهم الحق في إغلاق الجامعات واحتلالها ومنع أبنائنا من الوصول إلى مدارسهم وكيف تحولت مايسمى بالاعتصامات السلمية إلى عرقلة كاملة لكل مناحي الحياة .

واستدرك بالقول « لابد إنكم تدركون بأن المجتمع الدولي قد عرفكم وعرف حقيقتكم ليس لكم اليوم من مناص سوى الاستجابة إلى نداء العقل والتجاوب مع دعوة فخامة الأخ رئيس الجمهورية والعودة إلى كلمة سوى بيننا وبينكم،والعودة إلى طاولة الحوار لتنفيذ المبادرة الخليجية وآليته المزمنة،واعلموا جيدا ان الوصول إلى سدة الحكم لن يكون الا عبر صناديق الاقتراع وعبر إرادة الشعب ، مالك السلطة ومصدرها الوحيد ولن تسلم السلطة إلا للشعب نفسه وهو يقر لمن يعطيها بمحض إرادته».

وعبرت كلمة المؤتمر الشعبي وأحزاب التحالف عن الشكر والتقدير للإخوة في مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين على حرصهم الشديد على وحدة وامن واستقرار اليمن ومواقفهم الداعمة والمؤيدة للنهج الديمقراطي ودعوتهم لجميع الأطراف الجلوس إلي طاولة الحوار ونبذ العنف والتطرف والاحتكام إلي الدستور .

كما عبرت عن الشكر لإبطال القوات المسلحة والأمن لموقفهم البطولي لتصدي للمخربين والإرهابيين الذين لقنتهم هذه المؤسسة الوطنية درسا لن ينسوها وأولئك الرجال المرابطين في متارس الدفاع عن الوطن وثوابته وخياراته وخيارات أبنائه .

دحوان: الأزمة تكاد تقضي على جيل كامل بعد رفع شعارات المنكر وإغلاق الجامعات والمدارس

من جانبه أكد عبدالرزاق احمد دحوان في كلمة الشهداء في هذه الأزمة في أمانه العاصمة وجميع المحافظات على أهمية الحوار للخروج من هذه الأزمة قبل ان تضيع البنية التحتية و تستنزف دماء اليمنيين مواطنين وعسكريين .

ولفت إلى ان الأزمة التي طالت توشك ان تقضي على جيل كامل من التعليم بعد رفع شعارات المنكر وإغلاق الجامعات والمدارس والمعاهد أمام الدارسين من قبل الفاسدين وعصابات التمرد المسلح والمنشقين عن النظام والقانون من أحزاب اللقاء المشترك.

ودعا دحوان أحزاب اللقاء المشترك وحلفائهم للعودة إلى جادة الصواب والانصياع التام لتنفيذ أوامر وتوجيهات المناضل الفريق عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية المفوض لإدارة وتنفيذ الحوار والانتخابات ورفع معاناة الشعب .

وطالب بالإسراع بمحاسبة الفاسدين والمنشقين وتقديم المتسببين في ضرر المواطن والوطن وفي مقدمتهم مرتكبي جريمة جامع دار الرئاسة، والأحزاب والقنوات الفضائية المخالفة للقوانين إلى القضاء والعدالة اليمنية، وكذا المتسببين في قتل المدنيين والعسكريين، وهدم المنازل وقطع الطرقات تلبية لمطالب الضحايا وأسرهم وتنفيذا لقرار مجلس حقوق الإنسان الدولي.

الشيخ جبري: حل الأزمة بأيدي اليمنيين

وفي خطبتي صلاة الجمعة بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء قال فضيلة الشيخ جبري إبراهيم حسن:»في هذه الجمعة المباركة جمعة المجورة والجوار الذي له مكانته ، ينبغي ان يكون لها وقعها ومكانتها وقداستها بين يدي المؤمنين انطلاقا الأخوة الإسلامية التي قال عنها المصطفى عليه الصلاة السلام «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى «.

وأضاف :»لقد بين المصطفى عليه الصلاة والسلام حق الأخوة عندما قال» المؤمن للمؤمن كالبنان أو كالبنيان ، يشد بعضه بعضا» ففي يوم الجمعة يكون التراحم بيننا والوفاء لإنسان فقدناه ورجل عظيم فقدته الأمة الإسلامية كلها وليس البلد العربي فقط، بل الأمة الإسلامية التي فقدت رجلا عظيما وأبا رحيما سلطان الخير الذي تولى إلى سلطان الله تبارك وتعالى، ونرجو الله ان ينتقل إلى رب رحيم وجوار كريم ومكان عظيم».

وتابع :»إن واجب المؤمن أن يتبع ما قاله الرسول الكريم في الحديث الشريف «حق المسلم على المسلم خمس وفي رواية ست وأمرنا بسبع»، والى ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الروايات الكثيرة المتوافرات والتي منها أيضا «إذا مات فاتبع جنازته، المؤمن يحزن لحزن أخيه المؤمن، ويفرح لفرح أخيه المؤمن، المؤمن هو الذي يؤلمه ما يؤلم المسلم في كل مكان ، هذا هو مكان الإيمان في النفوس، المؤمن الذي يرضى ان يكون الإنسان في أي مكان موفور الصحة والكرامة، بعيدا عاليا الهامة، هذا هو المسلم الحق «.

وأوضح أن المسلم الذي يريد ان يهين المسلمين أو يحقرهم فإنه ليس بمسلم كما بين المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه «بحسب امرئ من الشر ان يحقر أخاه المسلم « .

ولفت الخطيب جبري إلى فضائل العشر الأوائل من شهر ذي الحجة التي أقسم الله بها في كتابه قائلا «والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر».. مبينا أن عشر ذي الحجة عظمها المولى عز وجل وبين فضلها المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما قال»ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله سبحانه من أيام الشهر ، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله قال: عليه الصلاة والسلام ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يعد من ذلك بشيء».

وتساءل قائلا :»يامن تقطعون الطريق أعملكم هذا صالح؟ إن كان صالحا ويرضيكم بين يدي الله وستكون لكم به الجنات فاستمروا ولا تطالبوا بغيره لأنكم في عمل صالح؟ إن كان هدى فاستمروا على الهدى؟ ما تعملونه من قصف المساكين وقتل الآمنين وإطلاق الصواريخ على المدن والحارات الآهلة بالسكان أهذا عمل صالح؟ هذا هو الحق الذين تلقون به ربكم؟ إن كان حقا فلماذا تطالبون بغيره؟ لماذا تطالبون بتركه؟ كيف تتركون الحق؟ فلتبقوا على الحق؟ إن لم يكن حقا فماذا بعد الحق إلا الضلال ؟».

وأضاف:»إن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من أيام العمل الصالح، فما هو العمل الصالح يا ترى؟ قتل الأنفس والاعتداء على الأطفال ومهاجمة البيوت وقطع الطرقات ،هل هذا العمل الصالح؟ النبي يرشدنا هذه الأيام إلى العمل الصالح، إن كان الولد ليس على منهج الله وسنة رسوله فإنه غير صالح، ولذلك قال نوح عليه السلام «إن ابني من أهلي» والله تعالى رد عليه «إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح «، فما بالكم بمن يقطع الطريق ويقتل الأنفس البريئة والآمنين ويفزع الناس».

وحث خطيب الجمعة من يرسلون الصواريخ ويطلقون القذائف على التوبة إلى الله تعالى ومراقبة أنفسهم والخوف منه سبحانه وتعالى، فإنهم غدا بين يديه موقوفون، سيتخلى الجاه عنهم والأصحاب والقبائل والعشائر قال عز وجل «يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ،وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ، كَلَّا إِنَّهَا لَظَى ،نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ،تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ،وَجَمَعَ فَأَوْعَى .

كما حثهم على الرجوع إلى كتاب الله الذي هو نجاة للأمة وكذا الحوار والنقاش وحل الخلافات..

وتساءل قائلا:»يا أبناء اليمن هل ضيعتم الحكمة وأردتم بها الإيمان وتركتم الكل فلا إيمان ولا حكمة؟ أين إيمانكم أليس في كتاب الله حل الإشكاليات للأمة الإسلامية؟ لماذا نطلب الحل من غيرنا والحل بين أيدينا في كتاب الله ومنهج رسول الله الذي وفى وكفى وانزل الله عليه الله عز وجل قوله « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» .

وذكر بأن العمل الصالح في هذه الأيام مضاعف ومكانته عاليه، العمل الصالح ان تعد الأضحية في هذه العشر، وإذا كان لك أضحية فامتنع عن قص أظفارك وحلق شعرك ولتكون متشبها بالحجيج في بيت الله والتأسي بهم حتى يكتب الله لك الأجر والثواب والنبي عليه الصلاة والسلام يقول» ما تقرب إلى الله عز وجل بشيء في يوم النحر من إراقة دم وان الدم ليقع عند الله بمكان قبل أن يقع من الأرض، وإنها تأتي يوم القيامة بأشعارها وأظفارها، فطيبوا بها نفسا.

وتناول خطيب الجمعة المناسبات التي تمر بها الأمة خلال هذه الأيام ومنها العشر الأوائل من شهر ذي الحجة وفريضة الحج ومناسبة الفقيد الراحل سلطان بن عبدالعزيز سلطان الخير وغيرها من المناسبات التي ينبغي على المسلمين استشعارها في حياتهم ودينهم ودنياهم .

ونوه بالمواقف الطيبة والإيجابية للمملكة العربية السعودية الشقيقة ووقوفها مع الحق والحقيقة، ومع هدي الرسول المصطفى في دولة قامت على التوحيد من أول يوم، دولة تطلب وحدة الأمة وتباركها .. مترحما على روح فقيد الأمة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي عمل طيلة عمره على خدمة الأمة ، سائلا الله له الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته .

وقال:»نشكر كل الأخوة في كل مكان الذين يقفون مع الحق والإيمان ولا نشكر لهم نحن فيشكرهم الله الغفور الشكور الذي يعلم ما مدى الأعمال التي يقدمونها والأعمال التي يقومون بها للوصول إلى راحة وامن واستقرار الحجاج واستقرار بلدتهم وأمنها، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله هكذا قال البشير والسراج المنير محمد صلى الله عليه وسلم . وطالب من علماء الأمة عموما واليمن على وجه الخصوص بالرجوع إلى المرجعية الدينية كتاب الله ومنهج المصطفى صلى الله عليه وسلم والتحاور في كل الخلافات انطلاقا منهما وحل كافة الإشكاليات والقضاء على الآفات والأسقام والبلايا والفساد والانحراف بإيمان وصبر وصدق ويقين وعزيمة .